شعرية العتبات في ديوان "الطائر الغريب" للشاعر حسين سرحان

The poetry of thresholds in the collection "The Strange Bird" by the poet Hassan Sarhan

إعداد

د/ هدى حلمي الجندي

أستاذ مساعد الأدب والنقد قسم اللغة العربية وآدابها –
مقر الجامعة بمحافظة البكيرية - جامعة القصيم-
المملكة العربية السعودية

شعرية العتبات في ديوان "الطائر الغريب" للشاعر حسين سرحان

هدى حلمي الجندي

أستاذ مساعد الأدب والنقد قسم اللغة العربية وآدابها – مقر الجامعة بمحافظة البكيرية – جامعة القصيم– المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني : ahoda563@gmail.com

الملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى رصد عتبات النص في ديوان (الطائر الغريب) للشاعر السعودي حسين سرحان، حيث تعد العتبات مفاتيح إجرائية تساعد على فهم النص وتحليله، كما أنها تساعد المتلقي في الولوج إلى أغوار النص، والوقوف على دلالاته وأثرها عليه وعلى تأويله، كما استطاع العنوان أن يضمر المعنى به، ويقدم ملمحاً أولياً عن النص، وجاءت العناوين الداخلية للنصوص تمثل عتبات عبور يعبر القارئ من خلالها إلى النص ، كما جاء الغلاف متلاءم مع العنوان من حيث إنه يحيل إلى ما يحيل إليه العنون من الغربة والحيرة والعزلة، وجاءت الإهداءات الداخلية للنصوص دور بارز في التقديم للنصوص، وكذلك مدى مساهمة علامات الترقيم داخل النص الشعري في الديوان لفهم النص وتحليله وتأويله ، كما نجد في الديوان خيط يجمع القصائد مع بعضها البعض، ويكون هذا العنوان نقطة الارتكاز أو محور الانطلاقة، فقد طلت علامات الاستفهام والحيرة تلاحق كل نص في الديوان، والتزم شاعرنا بالشكل العمودي لقصائد الديوان، فقد حافظ على هويته وعروبته الأصيلة مع مواكبة التجديد.

الكلمات المفتاحية: عتبات النص الشعري، العنوان، الغلاف، الإهداء، الشاعر حسين سرحان.

The poetry of thresholds in the collection “The Strange Bird” by the poet Hussein Sarhan

Hoda Helmy Al gandye

Assistant Professor of Literature and Criticism, Department of Arabic Language and Literature - The university headquarters in Al-Bukayriyah Governorate - Qassim University -Kingdom of Saudi Arabia

E-mail: ahoda563@gmail.com

Abstract:

This study seeks to monitor the thresholds of the text in the collection of “The Strange Bird” by the Saudi poet Hussein Sarhan, as the thresholds are procedural keys that help in understanding and analyzing the text. They also help the recipient in entering the depths of the text, and understanding its connotations and their impact on him and on his interpretation, as the title was able to To contain the meaning in it and provide an initial glimpse of the text. The internal titles of the texts represented crossing thresholds through which the reader could cross to the text. The cover was also compatible with the title in that it refers to what the title refers to of alienation, confusion and isolation. The internal dedications of the texts played the role of Prominent in the presentation of texts, as well as the extent to which punctuation marks within the poetic text contribute to the collection’s understanding, analysis, and interpretation of the text**.**

Keywords: Thresholds Of Poetic Text, Title, Cover, Dedication, Poet Hussein Sarhan.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيد الخلق أجمعين سيدنا محمد صل الله عليه وسلم وعلى آل وصحبه ومن تبعه ليوم الدين.. وبعد ...

خطة البحث:

تم تقسيم البحث إلى:

مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، ثم ذيلت البحث بخاتمة، ومن بعدها إثبات للمصادر والمراجع.

مقدمة البحث:

تحتوي على:

خطة البحث، دوافعه، أهميته، أهدافه، منهجه، الدراسات السابقة.

تمهيد:

يشمل على نبذه عن التعريف بالشاعر حسين سرحان، ودلالة العتبات، والمصطلحات الدالة عليها، وأنواعها.

المبحث الأول:

عتبة العنوان، مفهومه لغة واصطلاحا وأنواعه ووظيفته.

المبحث الثاني:

ثانياً: عتبة الغلاف والألوان، والإهداء، والتشكيل البصرى، وعلامات الترقيم.

انتهى البحث بخاتمة اشتملت على أهم النتائج والتوصيات، ويليها أثبات المراجع والمصادر.

دوافع البحث:

يأتي الدافع في دراسة شعر حسين سرحان بصفته واحداً من أهم الشعراء السعوديين الذي يمتلك المقدرة على التجديد والتقليد، من حيث استلهام أهم عناصر الأبداع من تراث أمته بجانب مظاهر حركات التجديد في الأدب.

كما أن هذه النوعية من الدراسات لها أثر كبير في الدراسات الأدبية النقدية الحديثة، فضلاً على أن هذا الديوان لم يتناول دراسة العتبات به.

أهمية البحث:

تكمن في محاولة استكشاف على دراسة عتبات النص، وهي من الدراسات الأدبية النقدية الحديثة، التي تتناول البحث عن عتبات العناوين، والغلاف والإهداء والدلالة علامات الترقيم وأثرها في النص الشعرى.

أهداف البحث:

الوقوف على دراسة الظاهرة الحداثية عند الشاعر حسين سرحان، في ديوان الطائر الغريب، وكذلك تهدف الدراسة الوقوف على الرؤية التي تستند إليها تجربة الشاعر ومستوى تطور هذه الرؤية وأدواته.

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج التحليلي الوصفي الذي يقوم على التحليل، واستقصاء العتبات الشعرية في ديوان الطائر الغريب.

الدراسات السابقة:

لم أقف ـ على حسب ما اطلعت عليه ـ على بحث يتطابق مع عنوان البحث، ولكن وجدت دراسات مختلفة تدور حول الشاعر وشعره، ومنها كتاب (شعر حسين سرحان: دراسة نقدية)[1]،(ظاهرة السخرية في نثر حسين سرحان مع موازنة بينه وبين المازني، وأيضاً (حسين سرحان، ومرجعياته النقدية في الأدب والأدباء)، وبعض الأطروحات العلمية التي تناولت حياته

وأدبه كرسالة بعنوان (حسين سرحان: حياته وأدبه) من جامعة الأزهر بقسم اللغة العربية عام ١٤١٢هـ ، ورسالة (النزعة التأملية في الشعر الحجازي المعاصر للشعراء محمد حسن فقي، حمزة شحاتة، حسين سرحان) وزارة التربية والتعليم جدة عام ١٤٢٥هـ، ومن الملاحظ أن تلك الدراسات لم تتناول جانب البحث الذي نتناوله .

تمهيد:

عنوان البحث هو (شعرية العتبات في ديوان الطائر الغريب للشاعر حسن سرحان)، يشتمل على مقومات تحتاج إلى البحث والتوضيح، التعرف على الشاعر وهو من الشعراء السعوديين ومعرفة أثاره الأدبية، وعليه لابد أن نقف على مفهوم العتبات وهو من المصطلحات الحديثة في الدراسات الحديثة.

تعريف بالشاعر:

هو حسين بن علي بن صويلح بن سرحان الرويس العتيبي، ولد في مكة المكرمة عام ١٩١٤م ، نشأ في حياة أقرب للبساطة والفطرة متنقلا بين ممرات العمل حينًا ومرابع العزلة ، ولعل للبيئة البدوية دور كبير في حياته بعيداً عن صخب المدائن وضوضاء الحياة فاختار الانكفاء بنفسه والبحث عن ذاته ليصنع إبداعاته بلا مؤثرات ، كما أنه عاش يتيماً، رباه جده لأمه، وتلقى تعليمه الأول في أشهر الكتاتيب الموجودة في المعابدة، وفى المدارس النظامية كمدرسة الفلاح بمكة المكرمة، ولكنه انقطع عن الدراسة، ولم يحصل على الشهادة الابتدائية، وانصراف إلى التعليم الذاتي ن طريق القراءة، فقرأ كتب التفسير والحديث والأدب واللغة، واطلع على الآداب الغربية المترجمة.

عمل في بداية حياته في الأعمال الحرة، ثم تنقل في عدة وظائف في وزارة المالية، ثم أصبح رئيساً للجنة التنفيذية لتوسعة الحرم المكي، ثم رئيساً للتحرير بمكة المكرمة إلى أن أحيل للتعاقد.

عاش شاعرنا بين طبيعتين، "وهما البداوة والحضارة، وأن كان يميل إلى حياة البداوة كما قال ذلك عن نفسه[٢]،فتميز شعره بتجلي روح البداوة فيه، واقتباساته من الشعراء السابقين، نحو تأثره بالبحتري، وصالح عبد القدوس،

وابن الرومي، وابن المعتز، ومهيار الديلمي، وأبي نواس، والفرزدق، وأبي العلاء"[٣].

كما تأثر بالأساطير الإغريقية، واستشهد بالشعراء الرمزيين، مما يدل على غزارة ثقافته وتنوعها[٤].

توفي شاعرنا بمكة المكرمة عام ١٩٩٣م[٥]، اتصل سرحان اتصالاً وثيقاً بالصحافة، شاعراً وكاتباً وقصاصاً، فنشر في العديد من الصحف والمجلات السعودية مثل: أم القري، وصوت الحجاز، والبلاد السعودية، والمنهل، وعكاظ، والرياض، والندوة، وذلك من عام ١٩٣٠م إلى ١٩٣٣م.

تنوع نتاج حسين سرحان ما بين الشعر والنثر، ففي مجال الشعر أصدر ثلاثة دواوين، هي:" (أجنحة بلا ريش)، و(الطائر الغريب)، و(الصوت والصدى)، وهناك ديوان مخطوط هو (أوزان في الميزان)"[٦].

أما عن نتاجه النثري فقد كان أكثر تنوع وغزارة، ومنها رسالة بعنوان (في الأدب والحرب) وهي رسالة تتعلق بأدبيات الحرب، كتبها أيام الحرب العالمية الثانية، متأثراً بالأجواء السياسية العالمية، وله مقالات كثيرة جمعت في كتاب (من مقالات حسين سرحان)، وكتاب (آثار حسين سرحان النثرية: جمعاً وتصنيفاً ودراسة).

وأخيراً جمع إنتاجه الشعري والنثري في كتاب (الأعمال الشعرية والنثرية الكاملة لحسين سرحان).

ونلحظ أول ما يطالعنا من ديوانه الأول (أجنحة بلا ريش) قصيدة عنوانها لا أبتغي إلا التفاتًا، هذه القصيدة لعها من بواكير شعره، فإن تاريخها يعود إلى عهد الشباب إلى النصف الثاني من الخمسينات في القرن الرابع عشر الهجري.

فيقول: "كنا جماعة من الشباب نجتمع أصيل كل يوم في محلة قروة بالطائف في الفضاء الفسيح أمام القشلة – الثكنة العسكرية في الطائف –

وكان حسين سرحان عضوًا في هذه الجماعة، وكانوا جميعًا من أدباء الشباب، وكانت أحلام الشباب وآماله تتدفق في مشاعرهم، وتجري على ألسنتهم"[٧].

اعتبره كثير من الدارسين والنقاد من أوائل الشعراء المجددين في الأدب السعودي الذين جمعوا أصالة وبلاغ الشعر العربي القديم والمدارس الأدبية الحديثة، حيث جمع بين وضوح اللغة وبساطة مفردات النص وبين بنائها اللغوي الأصيل.

وكانت مقالاته متعددة غلب عليها الطابع القصصي، لكنه على كل حال كان في مجال القصة مقلاً، لم يتناول غير بعض الموضوعات الاجتماعية التي كانت تؤرقه وتزعج فطرته البدوية كالإسراف والصراع الطبقي وغيرها من القضايا ذات البعد الاجتماعي.

وعد شاعرنا من شعراء الرومانتيكية، فهو يجد في الطبيعة ملجأ لبث شكواه، وتشاركه أحاسيسه وشعوره، فيخاطب النجم والليل والطير والزهر، ويتحدث عن الموت وألمه على الروح، ويتحدث مع شهر رمضان ويوجه إليه تساؤلات، كل ذلك في أسلوب يجمع بين السليقة والاطلاع الواسع والثقافة الرفيعة وذلك لنهمه على القراءة والاطلاع على كل ما مؤلف من حوله.

<u>أبرز ما كتب عن حسين سرحان:</u>

- وصفه علامة الجزيرة حمد الجاسر بأنه محب للقراءة والاطلاع، نحو: "إنه واسع الاطلاع بدرجة عجيبة، بحيث لو وصف بأنه في خلال الثلث الماضي من هذا القرن قل إن يصدر كتاب في الأدب أو التاريخ أو في الشعر أو القصة لم يطالعه"[٨].

- عدّ حسين سرحان من الكتاب الذاتيين، ووصفه النقاد بأنه ناثر من طراز خاص، استقل بشخصية كتابية متميزة، قلد المازني في سخريته وفي

الحديث عن نفسه، وفي بعض أسلوبه، ثم انفرد بطريقة في الكتابة غير متبعة عند غيره من الكتاب السعوديين، إذ يعمد إلى إحياء كثير من اللفظ الأصيل في غير تقعر ولا إغراب، ويطيل في اتباع التوازن الموسيقي للفقرات، فلا تذهب في قراءته بعيدا حتى تعود إلى الإيقاع نفسه[٩].

ـ أشعار حسين سرحان من حيث الإجادة الفنية تمثل مرحلة متقدمة في إبداعه، ولكنها من حيث الاتجاه الفني تمثل المنزع الرومانسي، "ويذهب أكثرها في الغزل الرومانسي الشفيف المجلل بالأحزان والكآبة، المتشح بالرموز، كما تتجه في جملتها إلى التراث الإغريقي تستدعيه وتسترفده، أو إلى التراث الأوربي الحديث، على أن لغته ـ وإن استرفدت المعجم الرومانسي ـ والمعجم التراثي[١٠].

ـ يقول عبد الله الغذامي عنه: "كنت أعجب لهذا الشاعر الجزل كيف يلين القول على يديه فيصبح لدناً ورفيقاً إلى درجة الشفافية"[١١].

ـ شكلت موهبة شاعرنا السرحان مساحة كبيرة في خريطة شعر الرواد بل حضر شعره بين أقرانه متسماً بالجلال والوقار والإتقان الفني، "فإذا تأملت قصائده وجدت المفردة العربية العتيقة كأني به استلها من قصيدة جاهلية أو عباسية كما تلمح مذهبه الرومنطيقي يكسو جل شعره"[١٢].

ـ للشاعر أسلوب في النثر يكاد يكون متميزاً، "يقوم على أساس من السخرية التي لا تجرح العاطفة، بل قل إن يدركها القارئ السريع"[١٣]، "وقد يكون تأثر سرحان في نهجه الساخر بابن المقفع، والجاحظ، وكان للمازني النصيب الأوفر، والتأثير الأكبر، فالأدباء السعوديون في تلك الفترة تأثروا بأدباء مصر"[١٤].

ثانياً: دلالة العتبات:

يعد مصطلح العتبات من المصطلحات الحديثة، التي لقيت رواجاً واهتماماً عند كثير من النقاد والباحثين، وذلك لأنها تساعد في قراءة العمل

الأدبي الابتداعي، وفهم المحتوي النصي، والوقوف على تفاصيله الدقيقة التي تؤثر في طبيعة التأويل التي تساعد في بلورة التفاعل النصي.

فالعتبات جزء رئيس في العمل، ولافتته السيمائية الأولي التي تختزله من جهة، وتشير إلى سماته وخصائصه الفنية والموضوعية من جهة أخري، "إنها تمثله وتدل عليه، وترتبط به ارتباطاً وثيقاً، لأنها بدونه تظل غير ذات معني سوي ما يمنحه إياها القاموس أو المعجم"[١٥].

وتشمل العتبات ما يلي: العنوان، الغلاف الأمامي، والإهداءات، واللوحة المصاحبة للغلاف، وعناوين القصائد، المفردة، والمركبة، والعناوين الجملة.

دلالة العتبة لغوياً:

وردت في لسان العرب أن العتبة" أسكفة الباب توطأ، وقيل العتبة العليا، والخشبة التي فوق الأعلى: الحاجب، والأسكفة السفلي، والجمع عتب وعتبات، والعتب: الدرج، وعتبت عتبة: اتخذتها، وعتب الدرج: مراقبها إذا كانت من خشب، وكل مرقاة منها عتبة"[١٦].

وفي المعجم الوسيط "تدل على عتب البعير ونحوه: مشي على ثلاث قوائم كأنه يقفز"[١٧].

وفي القاموس المحيط جاءت بنفس المعني "أي أسكفة الباب، أو العليا منهما، والشدة، والأمر الكريه"[١٨].

وعلى هذا فأغلب المعاجم اللغوية تتفق على أن مفهوم العتبة هي أسكفة الباب، وهي المكان المرتفع عن الأرض.

دلالة العتبة اصطلاحاً:

تعني الفضاء الذي يشمل كل ما له علاقة بالنص "من عناوين رئيسية، وعناوين فرعية، وتداخل العناوين، ومقدمات، وذيول، وصور، والتمهيد، والتنبيه والتقديم، وكلمات الناشر، والتعليقات الخارجية"[١٩].

وعلى ذلك فهي تعني تلك العناصر المرتبطة بالنص أو العمل الأدبي، والتي تشكل مدخلاً لقراءة النص التي تقود القارئ إلى مركز الانفعالات، وحركية الحياة دخل هذا النص، وهناك عتبات خارجياً وداخلياً بالنص، "فالغلاف وما يحتويه من عناوين وصور وألوان وغيرها تعد عتبات خارجية، وأما العتبات الداخلية والمتمثلة في العناوين الفرعية أو الداخلية داخل العمل الأدبي، وكذلك التشكيل البصري، والتشكيل الكتابي، وعلامات الترقيم، وأن أول وأهم عتبة أشار إليها "جيرار جنيت "هي عتبة العنوان والغلاف"[٢٠].

وعلى ذلك تعد العتبات ذات أهمية كبيرة في النص، "فالنص لا يمكن معرفته وتسميته إلا بمناصه، فنادراً ما يظهر النص عارياً عن عتبات لفظية، أو بصرية.. والمناص هو كل ما يجعل من النص كتاباً يقترح نفسه على قرائه، أو بصفة عامة على جمهوره"[٢١].

فالعتبات تشكل مدخلاً في إضاءة النصوص، "وتكشف عن مغاليقها، والإشكالات التي تستعصي على المتلقي، كما أنها تأخذ بيد القارئ لاستنباط المتون، وتقليبها وتفكيك رموزها، وأبنيتها المحكمة لتفتح بصورة أكثر وضوحاً كما لو كانت مجردة من أي عتبات" [٢٢].

المبحث الأول:

أولاً: عتبة العنوان:

قبل الحديث عن عتبة العنوان في الديوان علينا أن نعرف العنوان لغة واصطلاحا، فقد ورد في لسان العرب بمعنى "ظهر أمامك، وعنّ يعن عناً وعنوناً واعتن: أي اعترض وعرض"[٢٣]، وقيل سمي عنواناً "لأنه يعن الكتاب من ناحيته"[٢٤].

وعلى هذا فالعنوان "يعد علامة تضطلع بدور الدليل، دليل القارئ إلى النص سواء على المحتوي الإشاري أو التأويلي" [٢٥]، على ذلك فالعنوان هو عتبة الوصول للنص، وقد سعي الشعراء إلي العناية بعناوين دواوينهم، والتعبير عنها بصور مختلفة تحمل الغموض والرمزية، أو تكون واضحة ، وكل عنوان لا يخلو من قصد الشاعر للعنوان ديوانه ، ولعل السبب في ذلك لأنه أول ما يقع عليه بصر المتلقي، "فالعنوان يعتبر في نظريات النص الحديثة عتبة قرائيه، وعنصراً من العناصر الموازية التي تسهم في تلقي النصوص وفهمها، وتأويلها داخل فعل قرائي شمولي يفعل العلاقات الكائنة والممكنة بينها"[٢٦].

فالعنوان يحمل وظيفة منها: التسمية، تعيين محتوي النص، إغراء القارئ، وكذلك العنوان يفك لغز النص وأسراره.

أنواع العناوين:

العنوان الحقيقي: وهو ما يبرزه الأديب للمتلقي، ويشمل على قصيدة بداخل العمل الشعري، ويمثل وسيلة جذب للمتلقي للعمل.

العنوان المزيف: يأتي بعد العنوان الحقيقي، وهو تأكيد للعنوان الحقيقي، فإذا ضاعت صفحة الغلاف كان هذا العنوان استخلاف له.

العنوان الفرعي: "يدل على عناوين قصائد يشتمل عليه الدواوين، أو عناوين فقرات أو تعريفات داخل الكتاب، ويطلق عليه بعض العلماء الثاني أو الثانوي مقارنة بالعنوان الحقيقي" [٢٧] .

نجد أن الكثير من العتبات في تتنوع بين دراسة: العنوان، والغلاف، والإهداء، وعلامات الترقيم، وسوف نتناول العتبات السابقة بالتفصيل على ديوان حسين سرحان (الطائر الغريب).

من المعلوم أن الشاعر لم يطبع ذلك الديوان كما ذكر ذلك في مقدمة الديوان رئيس نادي الطائف الأدبي الأستاذ علي حسن العبادي، نحو "اتصلت بأخي الشاعر الكبير حسين سرحان ورجوته بأن يسمح لنادي الطائف الأدبي أن ينشر إنتاجه الشعري، لم يعط هذا الرجاء اهتمامه ولم يأبه له، فأخذت أجرى وراءه لاهثاً كما يجرى الغريم وراء مدينه المعسر، والسرحان كعادته يسوف ويماطل، واستطعت بعد أن أجمع له هذه القصائد الخرائد من بطون إضبار متناثرات سمح لي بالاطلاع عليها وأودتها ديوان (الطائر الغريب) وهو الديوان الثاني له "[٢٨].

ويتضح مما سبق أن شاعرنا رتب ديوانه بذلك الترتيب في وضع قصائده، ويدل أيضاً على عدم اختياره للغلاف الخاص بالديوان.

وأما عن عنوان الديوان فقد وجدت به قصيدة من قصائد الديوان تحمل ذلك العنوان، ونجد أن هناك رابط بين ديوان سرحان الأول (أجنحة بلا ريش) وديوان (الطائر الغريب) وكأن الشاعر في حالة حيرة وقلق في البحث عن ألفة واستقرار فكأنه مثل الطائر الذي في حالة ترحال وعدم استقرار وغربة، وكذلك حالة الفقد والضياع التي يعاني منها في حديثه المتكرر عن الفقد والموت لمن يحب.

فأن كان العنوان في الديوان الأول يشير إلى طائر في بدايته لا يملك ريش في جناحه تمكنه من الطيران، في الديوان الثاني يكبر الطائر ويصبح

له ريش، ولكنه يصبح غريب في عالمه، مما يدل إلى الغربة والوحشة التي يعاني منها الشاعر.

كل ذلك صاغه شاعرنا في لغة تجمع ما بين الأصالة والبساطة، ولا يمكن إلا أن يكون كذلك فشاعرنا من بيئة تجمع ما بين فخامة البادية وفصاحة العربية، بجانب اعتماده على الشكل العمودي واستعمال الأراجيز، والتنوع في القافية، والأسلوب.

وعن عنوان الديوان فقد اشتمل على عنوان قصير مكون من كلمتين يدل شحنات عاطفية وانفعالات نفسية، يشمل معاني الغموض يجذب القارئ لقراءة نصوص ذلك الديوان ليعرف على ماذا يشتمل من موضوعات، وهو مناسب لمحتوى الديوان من قصائد تحمل معني القلق والموت والحزن والشجن، واغتراب الإنسان في تلك الحياة الذي يشعر فيها بالانطواء والعزلة، وعلى ذلك فنجد العنوان يحقق" لافتة ذات طاقات مكتنزة، ومدخل أولي لابد منه لقراءة النص"[٢٩].

ولم يتكرر عنوان الديوان إلا في صفحة الغلاف فقط، وكتب بشكل مختلف عن الكتابة العادية بشكل عرضي مع غلاف يحمل شكل طائر يقف غصن، والعنوان وكأنه شكل شجرة يقف الطائر الغريب على غصنها، مما تحمل الصورة دلالة الغرابة والعزلة في مكونات الطبيعة بعيداً عن أي كائن حي، وهذا ما يتضمنه معظم قصائد الديوان، وهذا ما أشار عليه سرحان في معظم حديثه عن نفسه، فيقول: "جل أصدقائي الخلصاء يعرفون أنني دابة انطوي في قوقعتي ولا أخرج من ضحضاح بحري"[٣٠].

ولو أمعنا النظر في عنوان الديوان لوجدنا أن الناشر له دور مع الأديب في اختياره لهذا العنوان، كوسيلة جذب المتلقي إلى الديوان والتواصل معه وقراءته.

عناوين القصائد بالديوان:

بالنظر في عناوين القصائد التي اشتمل عليها الديوان، وجدنها تدل على اهتمام الشاعر بها، ومدي ارتباطها بالعنوان الرئيس للديوان، وما تحمله من معاني الشجن كقصيدة الليل، واليأس وفقدان الأمل كقصيدة حياة بلا معني، وقصيدة توديع، وقصيدة تداعى الجسم، وقصيدة الموت يدنو، وقصيدة ربيع ولي، وقصيدة مزنة، وقصيدة قبلة على الجبين، وقصيدة أرثي الصديق.. ولا ألقي له عوضاً...، الديوان أغلب قصائده تدل على الموت والحزن وفقد الأمل.

وسوف نستعرض حالياً تحليل لعناوين القصائد التي اشتمل عليه الديوان:

القريب البعيد	سرب ..	أصبحت جدا	بعد التحية	أنابيش أدبية	تقدير وشكران	أقوال.. أقوال	قبله على الجبين	الليل.. الليل	مزنه
توديع	عتاب	أنفاس منخر	تحياتي إليك	أرثي الصديق.. ولا ألقى له عوضا...!	القبح.. والحسن	الليل	الحياة صغري وكبري	أنا.. لا أعايد	حياة بلا معني
بغداد	يا فاتني	السرحان طفران	رد التحية.. مع دعابة ودية	يا ليتني قمري	بذل الروح	نجي العيد	الماء.. النار	لأخي الصديق والشاعر المبدع	ما هو السر؟
الطائر الغريب	تداعي الجسم	الموت يدنو	فأعجب أبا حسن	سخرية! ..	رمضان	جبل طارق	فلسطين	إذا...؟	هل ما مضي
نضوت أحلامي	ربيع ولي	استفهام وتعجب	إنذار	ونجوم أخري					

حين نتأمل الجدول السابق نجد أن العناوين تنوعت ما بين الطول والقصر، ما بين في بنيتها اللغوية وتركيبها النحوي، فقد بلغت عنوان القصيدة بكلمة واحد في الديوان نسبة ٢٥% من مجموع القصائد، ولعل ذلك التكثيف في العنوان يدل على إبداع الأديب، ودلالة المضمون.

أما القصائد التي تشمل على عناوين متوسطة الطول مكونة من كلمتين، بلغت ٥٣% من مجموع قصائد الديوان، تشمل في بعض القصائد تكرار الكلمة مرتين، كقصيدة الليل.. الليل، أقوال.. أقوال، وكأن الشاعر يختزل في العنوان كلام لم يذكره ترك للمتلقي حرية تخيل الكلام ومراد الأديب، " ولعل تلك العناوين تعطي للشاعر امتداداً واسعاً في الصياغة وحجمها يستوقف النظر، لتوسطها بين الطول والقصر"[٣١].

أما القصائد التي اشتملت على أكثر من كلمتين بلغت ٢٣%، وهي أقل النسب تواجد في الديوان " وبالرغم من أن بعض النقاد يرون أن العناوين الطويلة تنتمي إلي الشاعر بقدر أكبر من العناوين القصيرة، وتشف عن الأسلوب التعبيري الخاص الذي يميزه عن غيره من الشعراء"[٣٢]، ولكن نجد أن سرحان من الأدباء الذين يستخدمون التكثيف واستخدام العناوين الموجزة المعبرة في ذلك الديوان المتضمن على المضمون بشكل مباشر.

ـ أما إذا نظرنا إلى عناوين القصائد بالديوان من الناحية النحوية، لم نجد أي قصيدة تشمل عنوان حرف،" وذلك لأن الحرف لا يعطي دلالة على المعني بنفسه بل هو مفتقر إلى غيره"[٣٣]، ولعل لذلك السبب لم يلجأ شارنا إلى أطلاق عنوان حرف على قصائده، فهو في حالة انطواء وعزلة ليس في احتياج للغير.

ـ عنوان الكلمة المفردة فقد وجد عند شاعرنا شأنه شأن العديد من الشعراء المعاصرين، وقد تنوع ما بين النكرة والمعرفة، وأن كان النكرة أكثر من المعرفة.

ـ الجملة سواء كانت اسمية أو فعلية، وأن كان تواجد الجملة الاسمية أكثر من الفعلية، " ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن الجملة الاسمية تتسم بثبات دلالة الاسمية على المسمى، وهو المقصد الأهم في العنونة، وهذا ناتج عن خلوها من البعد الزمني، ومن ثم فإن الجمل الاسمية تدعم فكرة

التعبير عن القار والثبات في ذهن الشاعر، ومن هنا كانت سيطرتها واضحة في عتبة العناوين"[٣٤]، إضافة إلي الجملة الاسمية تتصف بعدد من الصفات منها" أنه أسهل في الإنشاء، وأوجز، وأقرب إلي الوضوح، وإلي الحسم الدلالي، وأميل إلي الحياد، والابتعاد عن الطابع الشخصي في التعبير"[٣٥].

ومن عناوين الجملة الاسمية (الطائر الغريب)، (جبل طارق)، (حياة بلا معني)، (أنابيش أدبية)، (الحياة صغري وكبري)، (القبح والحسن)، (قبله على الجبين)، (تقدير وشكران)، (أنا.. لا أعايد)،

(استفهام وتعجب)، (السرحان طفران)، (بذل الروح)، (أنفاس منخر)، (لأخي الصديق والشاعر المبدع)، (تحياتي إليك)،

ومن عناوين الجملة الفعلية (أرثي الصديق ولا ألقى له عوضا...!)، (تداعي الجسم)، (رد التحية.. مع دعابة ودية)، (أصبحت جدا)، (نجي العيد)، (نضوت أحلامي).

<u>ارتباط العنوان بسياق النص:</u>

نجد أن العناوين تتصل بمضمون النص، أو مناسبته، أو الحدث، أو المكان، أو الزمان،" ولا شك أن هناك اختلاف في تدخل هذه الأنواع، فالمكان شيء، والحدث قد يقترن بالزمن أو المكان"[٣٦]، ولكن علينا أن نربط دلالة العنوان بالنص فيما يلي:

ـ عنوان متفق مع مضمون النص، وهو يأتي ممثلاً لموضوع القصيدة، معبر عن معانيها بشكل صريح ومباشر، وكثير ما حرص سرحان على عنونة نصوصه بتلك الطريقة أن تكون متضمنه مضمون القصيدة، بحيث تكون القصيدة مع العنوان وحدة متكاملة، وذلك كقصيدة (مزنة، أرثي الصديق.. ولا ألقي له عوضا...!،تداعي الجسم، لأخي الصديق والشار المبدع ...)

ـ عنوان مناسبة النص(الحدث)، وهو عنوان دلالته صريحة أيضا، ولكنه على اتصال بظروف خارجية،" وعلاقة هذا النوع بين العنوان ومضمون القصيدة وثيقة جداً، إلى الحد الذي يعلنا نجد أغلب الكلمات منتمية إلى العنوان"[٣٧]، كقصيدة (رمضان، أنا لا أعايد، فلسطين، بغداد).

ـ عنوان المكان والزمان "وهو يشمل الأمكنة الواسعة والممتدة، ويشمل كذلك الأمكنة المحصورة والمحددة"[٣٨]، وقد وجد بعض القصائد في ذلك الديوان تحمل اسم مكان وهي (فلسطين، وبغداد، وجبل طارق)، أما الزمان فقد وجدت قصيدة (رمضان، ونجي العيد)، والفصول نحو (ربيع ولي)، وكذلك بعض القصائد التي تشمل على الليل نحو (الليل، الليل ... الليل).

ـ وهناك عناوين التضاد، التي تشير إلى الشيء وعكسه، وكان هناك نوع من التخبط والقلق والبحث المستمر الذي يمر به شعارنا في ديوانه كقصيدة (الماء... النار، الحياة صغري وكبري، القبح.. والحسن، القريب البعيد)، ووجد أيضاً صيغة الاستفهام في عناوين قصائد الديوان كقصائد (ما هو السر؟، إذا...؟،هل ما مضي، وكذلك أساليب التعجب نحو (استفهام وتعجب، أرثي الصديق.. ولا أجد له عوضاً...!، سخرية!)، وهي عناوين تناسب حالة القلق والعزلة والغربة التي تسيطر نفسية الشاعر، وعلى جميع قصائد الديوان.

وعلى ذلك يرتبط العنوان بالقصيدة، مما يدل على مدي التلاحم والتماسك الذي ينظم القصيدة مع عنوانها، فقد يكون هذا العنوان متصل بفاتحة القصيدة، أو بأحد أبياتها، أو خاتمتها، وقد جاءت على النحو التالي:

ـ فمن القصائد التي ظهر العنوان في بداية القصيدة: (القريب البعيد، أصبحت جدا، قبلة على الجبين، الليل ... الليل، تحياتي إليك، القبح.. والحسن، الليل، أنا.. لا أعايد، بغداد، يا فاتني، السرحان طفران، رد التحية.. مع دعابة ودية!، يا ليتني قمري، تداعي الجسم، الموت يدنو،

رمضان، جبل طارق، فلسطين، إذا...؟، هل ما مضى، نضوت أحلامي، ربيع ولي)، يري بعض النقاد أن يحل العنوان محل المطلع في القصيدة الحديثة، " وربما أعطي تصوراً أولياً عما يريده الشاعر من وراء قصيدته"[٣٩]، وهذا يعبر عن الإبداع الأولى للقصيدة.

ـ وهناك ما ارتباط العنوان بأحد أبيات القصيدة، فقد يأتي في منتصفها، " ولا شك أن ارتباط العنوان بموضع محدد في القصيدة، يعزز مكانة ذلك الموضع، ويلفت الانتباه إليه"[٤٠]، "وأن كان يعد بعض النقاد تلك الطريقة عجز من الشاعر عن إيجاد العنوان الملائم"[٤١]، ووجدنا في ذلك الديوان ارتباط بين العنوان وأحد أبيات القصيدة في منتصفها، نحو (أنفاس منخر)، (بذل الروح، حياة بلا معني فقد ذكر لفظ الحياة في وسط القصيدة) ، (لأخي الصديق والشاعر المبدع ، ذكر كلمة أخي فقط)، (نجوم وأخري ، ذكر كلمة النجوم في وسط القصيدة بأحدي الأبيات).

ـ واشتمل الديوان أيضاً على بعض العناوين المرتبطة بخاتمة القصيدة، وكأن الشاعر يجعل القارئ منشغلاً بالعنوان، " لذلك يعود مرة أخري إلى النص، ويحاول كشف معالم العنوان، ويمكن أن يكون سبب ذكر الشار العنوان في خاتمة القصيدة ليدلل على أهمية الخاتمة، وشدة ترابط أجزاء القصيدة بعضها مع بعض وصولاً إلى الخاتمة، ومن تلك القصائد في ديوان (الطائر الغريب) قصائد:(مزنة، أرثي صديقي ولا ألقي له عوضاً، فأعجب أبا حسن)، وقد وجدت ارتباط العنوان قليل في ذلك الديوان.

ـ ومن خلال دراسة الديوان وجدنا بعض القصائد لم يذكر العنوان في القصيدة، ولكن مضمون القصيدة يتلاءم مع العنوان الموضوع، ويمكن أن يكون ذلك العنوان موضوع من قبل الناشر والشاعر لا دخل له في اختياره له، وسواء كان العنوان من اختيار الشاعر أو من قبل الناشر فالأهم أن العنوان جاء مناسب لمضمون القصيدة، نحو (استفهام وتعجب، إنذار)،

(تقدير وشكران، تضمن شكر لصديقه عبد القدوس)، (أقوال.. أقوال، ذكر بها بعض أقوال الأدباء)، (سراب، يتحدث فيها إلى صديقه حمزة شحاته)، (الحياة صغري وكبري، صورة فلسفية عن الحياة والموت)، (توديع، وكأن الشاعر في تلك القصيدة يودع كل ما حوله)، (عتاب، رد التحية)، (سخرية، القصيدة يسخر فيها الشاعر في كل ما مر به).

وظيفة العنوان:

المتأمل لديوان (الطائر الغريب) يجد أن الوظيفة الشعرية والتأثيرية للعنوان تطغي على قصائد الديوان، فقد اشمل على قصائد تحتفي بالتعبيرات الإبداعية الجمالية، بجانب إغراء المتلقي وجذب اهتمامه إلى النص الشعري، من خلال عنوان محكم بصياغة فنية عالية وأسلوب جمالي، كالعناوين التالية:

(الطائر الغريب، سراب، حياة بلا معني، عتاب، رد التحية، بذل الر وح، أنفاس منخر، قبلة على الجبين، الليل.. الليل، تحياتي إليك، يا فاتني، الماء.. النار، يا ليتني قمري، القبح.. الحسن) وغيرها من القصائد التي لا تكشف عن محتوي القصيدة أو موضوعها، فمن الصعب على القارئ أن يستدل بالعنوان فقط، بل عليه أن يجمع بين العنوان الذي يمتلك القدرة التأثيرية مع مضمونها ليستدل على تأثرها تأثير كامل، ولذلك فسرحان في عناوين قصائده يدور حول ذاته، مصور انطباعاته وعواطفه وأفكاره، بجانب توظيفه للجانب التعبيري في تلك العناوين.

المبحث الثاني:

ثانياً: الغلاف:

تعتبر صفحة الغلاف ذات أهمية، والسبب في ذلك" لكونها تنهض بمهمة إغراء القراء الذين يتجهون مباشرة إليها بعد اطلاعهم على العنوان والمؤلف، فتعمل على إقناعهم بأهمية وضرورة اقتنائه من خلال التعريف بموضوعه أو كاتبه أو هما معاً"[٤٢].

الغلاف له أبعاد دلالية متعددة،" فالغلاف الخارجي المجازي مع البصري التشكيلي في تدبيج الغلاف وتبئيره"[٤٣].

والغلاف في ديوان (الطائر الغريب) يحمل اسم الديوان، كما اختار اللون الأبيض والأسود وظيفة تحل محل اللغة وحل الكتابة، فاللون الأبيض يشير إلى نقاء وراحة نفسية تنتقل من المبدع إلى المتلقي وتربط بينهما في راحة نفسية وعذوبة ورقة، فتتعدد دلالته مع تقاربها مع القيم الإنسانية.

واللون الأسود، يجمع بين دلالات مختلفة، منها الإيجابية التي تدفع الناس، والدلالة السلبية التي تشير إلى النفور، يحمل معني الغموض، والتمرد، والعمق، والتحدي، وفي الوقت ذاته يرمز إلى الاكتئاب والموت، ويشير إلى الليل والظلمة، والخوف والقلق.

والغلاف عادة يتكون من نمطين رئيسيين، " النمط الكلاسيكي الذي يحتوي على صورة المؤلف، والثاني نمط اللوحة التشكيلي"[٤٤]،ولعل شكل الغلاف للديوان من النمط الثاني الذي يحمل صورة طائر يقف على غصن شجرة، والشجرة تمثلت في عنوان الديوان يحمل دلالة الديوان، وما تحمله من حالة العزلة والغربة النفسية لدي سرحان، وكذلك صورة الموت والحياة التي سيطرة على أغلب القصائد من وداع ورثاء للأهل والأصدقاء، وكذلك للشاعر لكل ما حوله.

وبهذا يعد الغلاف البداية التي تجذب المتلقي لقراءة الديوان بعد العنوان، فكان غلاف الديوان ينبض بالرومانسية التي تعم معظم القصائد.

ثالثاً: الإهداء:

أصبح في الشعر الحديث يحمل دلالات مغايرة، فهو كتابة تتسم بالرقة توجه للمهدي إليه، سواء فرداً أو جماعة، معروف أو مجهول ،" وهو عتبة نصية لا تنفصل دالاتها عن السياق العام لطبيعة النص الشعري وأبعاده الإيحائية والمرجعية، وهو محاولة الشاعر في بلورة فكرة وإشارة إلى محور آرائه ومنبع عواطفه"[٤٥]، ولم نجد في الديوان محل الدراسة إهداء من الشاعر لأحد، ولكن وجد تعريف من الناشر بالشاعر صاحب الديوان حسين سرحان الذي أطلق عليه (شاعر الجزيرة العربية)، تضمن تعريف عن أسلوب شعره ، وكذلك نسبه إلي قبيلة عرفت بالسجية والطبع وهي قبيلة(بني سعد) التي نشأ في كنفها الرسول "محمد" صل الله عليه وسلم .

وكذلك أشار الناشر (علي حسن العبادي) في تلك الصفحات المذهب الأدبي الذي ينتمي إليه الشاعر وهو المذهب الرومانتيكي.

وقد سبق قبل بداية بعض القصائد إهداء بسيط أما موجهاً من الشاعر إلى بعض الشخصيات، كقصيدة (الليل.. الليل!) مهداة إلى الأستاذ الصديق محمد حسن فقي، وقصيدة(مزنة) بكاء على ابنته التي توفت في منتصف عام ١٣٧٦هـ، وكذلك قصيدة (تحياتى إليك) كتبها أيضاً لكريماته بعد مرور تسعة أعوام على وفاتها، وقصيدة (ارثى الصديق.. ولا ألقى له عوضاً.!) عن صديقه عبد الله بسيوني، وقصيدة (أنا.. لا أعايد) مهداة إلى الأستاذ حسين عرب، وقصيدة (حياة بلا معنى) تحمل رثاء وأهدا لنفس الشاعر، وقصيدة (بغداد) مهداة لصديقه يوسف عز الدين، وقصيدة (بذل الروح) مهداة إلى روح والدة الشاعر، وقصيدة (نجي العيد) مهداة لشاعر

الشام زكى المحاسني، وقصيدة (لأخي الصديق والشاعر المبدع) كتبها محمد حسن فقي.

وهذا يدل على مدى الشاعر بأهمية الإهداءات في النصوص الداخلية، مما يعطي إشارة إلى وعيه بهذه الإهداءات التي تهدف إلى جذب المتلقي لقراءة النص والغوص في مضمونه.

رابعاً: التشكيل البصري:

أصبح التشكيل البصري له مكانة بارزة في لغة الشعر وخاصة الشعر الحر، "وازدادت أهمية التشكيل البصري في لغة الشعر تقنيات الكتابة التي تطورت عما كانت عليه في السابق"[٤٦].

ويرى بعض الباحثين والدارسين أن التشكيل البصري هو طريقة توزيع الأسطر الشعرية والكلمات على مستوى الطباعة، وقد إضفاء لمسة جمالية ودلالية جديدة على القصيدة، "ولعل التشكيل البصري يحمل العديد من الدلالات التي تعجز اللغة العادية عن الإفصاح عنها وبلوراتها للمتلقي، من خط ولون وكتابة وفضاء أو ما ينشأ عن ذلك من علاقات مركبة تناغماً وإيقاعاً وتضاداً وانسجاماً"[٤٧] .

وقد وجدت في ديوان (الطائر الغريب) بعض القصائد التي جاءت على نوع من سطرين ثم يقابلهم سطر، مما يعطى هذا الشكل الكتابي استثارة حاسة البصر لدى المتلقي ويحفزها على التفاعل مع النص، نحو قصيدة قبلة على الجبين، في قوله:

يا قبلة على الجبين تبددت .. هل تعلمين؟

ألاح فيها ذو سنى

فيه بواكير المنى

أجد في قلبى الضنى تبددت.. هل تعلمين؟

أنهلها مع الصباح

حتى إذا الظل أراح[٤٨]

وقد لجاء في قصيدة (يا ليتني قمري) إلى كتابة بيتين كاملين، ثم في السطر الثالث يكتب شطر في المنتصف، نحو قوله:

أمسي الدجى وسنان يحلم بالفجر

والكوكب الفتان يسرى ولا يسرى

يا ليتني قمرى..

أغازل القمراء في الموكب الفضى

وأنهب الأجواء بالبسط والقبض

في أفقها الخمرى[٤٩]

وفى قصيدة (ما هو السر؟) لجأ أيضاً تدرج بمستوى الكتابة من بداية القصيدة ببيتين كاملين، ثم ثلاث أشطر يليهم شطر منفصل نحو:

ترى ما هو السر بين الزهور وبين النسيم إذا ما سرى؟

أطاف بنرجسه في البكور فأسكرها برحيق الكرى

وفتق أكمامها في الظلام

وأترع في طرفها كأس نور

وهب رخاء، وللزنبق

ذبول ففرج أوراقه[٥٠]

وأن كان الغالب في ديوان (الطائر الغريب) القصيد التقليدية من شطرين ، قد يلجأ شاعرنا كما سبق إلى عدم التساوي بين الشطور في بعض القصائد ، أو حذف بعض الأبيات ليعطى للمتلقي حرية التأويل البصرى.

خامساً: علامات الترقيم:

تؤدى علامات الترقيم في الكتابة دور هام، من حيث فهم المطلب بطريقة صحيحة، فعلامات الوقف توضح معنى الجمل بفصل بعضها عن

بعض وتضم الفاصلة، والاستفهام، والنقط الخاصة بالحذف، والتعجب، فهي تمكن القارئ من الوقوف والتزود بالنفس، لمواصلة عملية القراءة، كما أنها تمثل الشكل البصري، وتثرى النص باعتبارها وقائع أسلوبية توظف في التعبير عن المواقف، وتميز الخطاب الشفوي بنظام إشاري أغنى اللغة بكثير من العلامات، من وقفات للصمت، وتقطيع، وعلامات تعجب، ونقط الاستفهام، ونقط الحذف، فقد تعجز الألفاظ عن الإفصاح عن مكنون الشاعر، وتعوض علامات الترقيم ذلك كأداة تضبط الإيقاع في النص.

ـ ومن العلامات التي ظهرت في ديوان الشاعر حسين سرحان علامة(!) تسمى علامة الانفعال، تدل على انفعالات نفسية كالتعجب، والإعجاب، والتهكم، والفرح، والحزن، والتحذير، والسخرية وقد تأتى عوض عن النقطة في بعض الأحيان، وهى علامة خاصة بالكتابات الأدبية لتعبيرها عن العواطف وقد وجدت في عدة مواضع في ديوان سرحان، فلم يكتفى بورده داخل النصوص بل وجدت في بعض العناوين أيضاً، كقصيدة سخرية!..،أرثى الصديق.. ولا أجد له عوضاً...!،ومن القصائد التي ورد بها علامة التعجب، قصيدة هل ما مضى، نحو:

(ودمنة).. لا رافد المسترفد ولا يشك في المساء الأنكد!..[٥١]

وقصيدة إذا:

إذا ارتحت في بال وأزمعت رحلة أعاجيب.. لا يقوى عليها المسافرُ!
إذا ما نشدت الحسن.. ثم رأيته لقى.. يطبيه الكاسب المتخاسرُ![٥٢]

وقصيدة، نجى العيد:

ويضحك الدهر، من تيه ومن ثمل فكيف لو قد غدونا فيه صاحينا؟!
مواكب الزمن الآتي على مهل كأنها حقب من عهد ماضينا!؟[٥٣]

وأيضاً قصيدة بذل الروح:

وعليها رحمات جمه كشف في قبرها لا تستجن![٥٤]

وقصيدة يا ليتبنى قمري، ورد التحية.. مع دعابة ودية!،والسرحان طفران، وحياة بلا معنى، أنا.. لا أعايد، والحياة صغرى وكبرى، أقوال.. أقول.

كما قد جمع الشاعر بين علامة التعجب وعلامة الاستفهام والنقاط التي تشير إلى أمر محذوف تارة، وتارة تدل على كلام مسكوت.

ـ وتعد علامة الاستفهام(؟) من العلامات التي تشير إلى التساؤل ومحاولة كشف الحقائق، " وهي علامة تدل على إحالة للدهشة الفلسفية، إذ يحاول المبدع من خلالها الوصول إلى المعرفة، وذلك فهي رمز لطلب الحقيقة، وقد شاع توظيفاه في الخطاب الشعر بل في عناوين القصائد أيضا"[٥٥] .

وقد وظف الشاعر في ديوانه الجمع بين الاستفهام والتعجب في جملة واحدة، ليسجل دلالة الاستفهام والتعجب ويترك القارئ في حيرة والتساؤل من خلال ازدواجية العلامات، فهو يرسم لنا أسلوب الاستفهام شعورا تعجبيا في نهاية الخطاب الشعري، فهو يحاول أن يدرك المتلقي خروج علامة الاستفهام من الدلالات المألوفة التي اعتادت عليه.

ـ ومن علامات الترقيم التي وردت لديه علامة الجملة الاعتراضية (ـ ...ـ) التي تأتى لتقوية الكلام، أو التوضيح والبيان، أو لدفع الإيهام، كقصيدة مزنة، في قوله:

أراكِ، ـ رأتك عين اللهـ خلداً تضوع بالمباهج والطيوب،
يؤم ثراكِ ـ مزنة ـ.. إن قلبى تحمل كل أحزان القلوب [٥٦]

وقوله:

لطاح به لا يستطيع تحركا كرسم ـ على بعد المحجة ـ بال[٥٧]

وقوله:

وأخطو ـ والحياة خطى ـ ولكن وددت لو انني طلق الجماح[٥٨]،

يا مرسل الصوت حلواً مثل صاحبه فيما إخال ـــ جميلاً صاغه الله[٥٩]،
كذاك كنا ـ وما زالنا ـ وكم سخرت بنا الحقائق إبداء وأعقابا[٦٠]،
الأنجم الزهر تبهى في مناكبها لا في السماء ـ على مخضوضر الوادى[٦١]،
حول الماء ـ وهو عذب ـ أجاجاً والخريـر الجميل أمسي نعيباً[٦٢]،
يتفكهن ـــ يوم جئت ـــ صغارا ويولولون ـــ حين مت ـــ كبارا[٦٣]،
إذا نسيت بعض الليالى ـ فخارها فما نسيت ـ طول الزمان ـ إياها[٦٤]،
إذا ما استهلت مزنة مرجحنه زها فوقها ـ الوسمي ت وهو مباكر[٦٥]،
فهي تبكي بحرقة مثلما يبكي أليف ـــ بعد الفراق ـــ الأليفا[٦٦]

ـ ومن علامات الترقيم التي كثرت في معظم قصائد الديوان علامة القوسين () توضع بين الجمل المعترضة في وسط الحديث، كما يمكن أن توضع في ألفاظ التفسير والاحتراس والإيضاح، وتسمى الأقواس الهلالية، وعلامة التنصيص «» تستخدم في اقتباس كلام الغير، كأقوال الكتاب والشعراء والحكماء، وقد جمع شاعرنا بين العلامتين في العديد من قصائده، نحو قوله:

أنا العربي لن أمسى دعياً ومن «عيلان» أجدادى وأهلي
«عتيبة» من (هوازن) حين تعزى وهم قومى وهم أرباب نبل[٦٧]

ـ النقطتان الرأسيتان وجدت في ديوان (الطائر الغريب) بكثرة، ولها استخدامات متعددة، منها في موضع القول والمتحدث وما بينهما، وفى مواضع لذكر الشيء وأجزائه، وتوضع كذلك قبل ذكر المثال، كقوله:

يقولون: هذا الليل يسود لونه وهل في الليالي أبيض اللون ناصع؟[٦٨]

ـ وكان لعلامة الحذف (....) أثر واضح في الديوان، ولعل هذه الظاهرة تملأ الشعر الحديث والمعاصر، وكأن الشاعر يفتح آلامه ويقدمها إلى القارئ ويطلب منه مشاركته، قد تكون مشاركة الشاعر في صمته أو

حيرته أو تسألوه، فيلجأ لهذه الوسيلة لمشاركة القارئ، كمثل ما فعل شاعرنا في قصائد ديوانه، نحو:

هم بالرثاء أحق... في أحشائهم ضرم، جنوبهم به تتجافى

وإذا يقال أتاك (قلب عاشق) فقل: الردى أوفى به أو .. وافي[٦٩]

ومن المواضع التي جمع فيها بين الحذف وعلامة السؤال بل وجدنا عدة أسطر تتضح بها الحذف المتمثل في بياض الحيرة يلقى فيه الشاعر همه، فيجد نفسه في مواقف يصعب الكلام فيه فيثير السكون عن الكلام مع طرح تسأل، كقوله:

إذا ما نظرنا نظرة .. قيل إننا نشاوى.. ولكن أين منا صحيحها؟[٧٠]،

....

....

فأن كان في الدنيا خسارة فأنني لأحسب أنى يومذاك ربيحها!..[٧١]

وتكرر هذا الأمر في قصيد حياة بلا معني، وكان الشاعر في حالة التخبط والحيرة، فيعجز عن الحديث فيلجأ إلى الصمت المتمثل في البياض.

وعلى هذا تعد علامة الحذف "عالما سيمائيا بصريا لافتا للانتباه، فقد تحيل هذه العلامة الفضاء، أو الحوار والحقائق فهي تعبير عن عالم الصمت والبياض والفراغ، ويقابل عالم الكلام والبوح والصراخ الصوتي والخطى"[٧٢].

ـ ومن علامات الترقيم التي وردت أيضاً في الديوان الفاصلة (،) وتعنى "الوقوف على القليل في الجملة الواحدة"[٧٣]، وبالنظر في الديوان نجد الشاعر استخدم علامة الفاصلة، وكأن الشاعر غير قادر على مواصلة الحديث، فيتوقف قليلاً وذلك كقوله:

إذا أوسعوها نقمة في جنانها مضوا في حماها، فاستزادوا نماءها[٧٤]

وقوله:

فهذا احمرار، وذاك اصفرار

وهذاك ينـهل من أزرق

وكم زهرة بعد فرط الذوي

على الفيض من مائـها الساكب[٧٥]

الخاتمة:

تعد العتبات مادة ثرية للدراسات الأدبية والنقدية الحديثة، فهي تساعد على كشف النص ورصد دلالته، وتسهم في رصد التوقعات حوله، وتعطي تفاعلاً جيداً بين الشاعر والنص والمتلقي.

وقد سعت هذه الدراسة إلى معرفة العتبات النصية في ديوان (الطائر الغريب) للشاعر السعودي حسين سرحان، ومن أهم النتائج التي نتجت عن تلك الدراسة ما يلي:

- أظهرت الدراسة إمكانية الاستدلال بالعنوان على مستوى التجربة الشعرية للشاعر، حيث يمكن للعنوان أن يدل على رؤية الشاعر للشعر ولتجربته الشعرية، وللتطور الذي يطرأ على التجربة الشعرية الموضوعي والفني.
- قام العنوان في ديوان "الطائر الغريب" بوظيفة إيحائية تارة وتارة رمزية، وذلك لكي يثير تساؤلات لدى القارئ تحفزه للنص والتصريح تارة، وكل ذلك يدفع المتلقي لاستمرار القراءة.
- أبدع الشاعر في الشعر الرومانسي ليحقق من العنوان وظيفة انفعالية، تظهر في معظم قصائده كقصيدة مزنة، أرثى الصديق ولا ألق له عوضا، قبله على الجبين، تداعى الجسم، الموت يدنو.
- حقق العنوان وظيفته، لأنه علامة تدل على النص ووسيلة لفهم ومدخل للكشف عن خابية النص.
- كان لعنوان الزمان أثر في بعض عناوين ديوانه، كقصيدة رمضان، وربيع ولى، هل ما مضى، نجى العيد، الليل، فقد تضمن الحديث عن الماضي والحاضر والمستقبل.
- كما كان لعنصر المكان دور في عناوين بعض قصائد الديوان، كقصيدة بغداد، جبل طارق، فالشاعر أعطى للعنوان فكرة للولوج في النص.

- عنصر البياض والسواد الذي استخدم في الغلاف كان له دلالته التعبيرية، وكذلك تجسد في النصوص، فالبياض والسواد يعتبران مصدرين متضادين، حيث يمكن تعبير البياض يتمثل في صمت الشاعر، والسواد هو ما كتب بحبر ليدل على صوت الشاعر الذي يفصح عما بداخله.
- كل علامة من علامات الترقيم تحمل في طياتها دلالات لا تستطيع اللغة التعبير عنها، لذلك اتخذ الشاعر حسين سرحان في ديوان (الطائر الغريب) علامات الترقيم وسيلة لإيصال أهدافه وأحاسيسه وحالته التعبيرية، فكان لعلامات الترقيم دور هام في منح القارئ فرصة للمشاركة والتأويل وتفسير كل ما اشتمل عليه النص الشعرى من علامات الحذف والتعجب والاستفهام والتنصيص والأقواس.
- كان لعلامات الترقيم في ديوان شاعرنا دور إيقاعي من علامة الحذف في الأسطر الشعرية، وتناسق بين الجمل الشعرية.
- الشاعر دائما في حالة حيرة واستفهام يبحث عن طرف آخر، يتضح ذلك من عناوين القصائد في الديوان، فهو في حالة بحث عن المجهول اللانهاية.
- نجد في الديوان خيط يجمع القصائد مع بعضها البعض، ويكون هذا العنوان نقطة الارتكاز أو محور الانطلاقة، فقد طلت علامات الاستفهام والحيرة تلاحق كل نص في الديوان.
- التزم شاعرنا بالشكل العمودي لقصائد الديوان، فقد حافظ على هويته وعروبته الأصيلة مع مواكبة التجديد.
- ذكر شاعرنا بعض الأسماء والشخصيات في الديوان، منها شخصيات عربية، ومنها غير عربي، وكذلك كان للمرأة حضور بارز وهي مزنة ابنته، وألمه لفراقها.

- كان لعنصري الزمان والمكان دلالة واضحة بوصفهما من العلامات السيمائية في أغلب قصائد الديوان.
- وجدنا دور كبير للإهداءات الداخلية لكثير من النصوص داخل الديوان متنوعة وموجهة لعدة أشخاص مصرح بأسمائهم، ومرموز إليه، وهذا يدل على وعى الشاعر بأهمية الإهداءات في حياته وفى عمله الشعري.

والله ولي التوفيق

المصادر والمراجع:

المصادر:

- ديوان الطائر الغريب، حسين سرحان، مطبوعات نادي الطائف الأدبي.

المراجع:

- أدباء سعوديون، مصطفي إبراهيم حسين، ط١، الرياض، ١٩٩٤م.
- الأدب الحجازي بين التقليد والتجديد، إبراهيم الفوزان، ط١، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٨١.
- إشكالية التلقي والتأويل دراسة في الشعر العربي الحديث، سامح الرواشدة، ط١، عمان، ٢٠٠١م.
- الأعمال الشعرية والنثرية الكاملة، حسين سرحان، عبد المقصود محمد سعيد خوجة، كتاب الاثنينية، جدة، ٢٠١٢م.
- البنية السردية في النظرية السيميائية، رشيد بن مالك، دار الحكمة، الجزائر، ٢٠١٠م.
- تتمة الأعلام للزركلي، محمد يوسف، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، بيروت،٢٠٠٢م.
- دراسات في النص الشعري، العصر الحديث، عبده بدوي، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٩٦م.
- الشعر والتلقي دراسات نقدية، علي جعفر العلاق، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ١٩٩٧م.
- عتبات جيرار جنيت من النص إلى المناص، عبد الحق بلعابد، تقديم سعيد يقطين، الدار العربية للعلوم، بيروت،٢٠٠٨م.
- عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر، يوسف الإدريسي، الدار العربية للعلوم ناشرون

- علم العنونة، رحيم عبد القادر، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، سوريا، ط١، ٢٠١٠م.
- علامات الترقيم في القصة القصيرة جدا، قصصيات هيفاء السنعوسي نماذج، جميل حمداوي، دار الريف للطبع والنشر، ٢٠٢٠م.
- العنوان في الأدب العربي، النشأة والتطور، محمد عويس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٨م.
- العنوان في الثقافة الربية، والتشكيل ومسالك التأويل، محمد بازي، الجزائر، ط١، ٢٠١٢م.
- في الأدب العربي السعودي، محمد الشنطي، ط٤، دار الأندلس، ١٤٢٧هـ.
- قاموس الأدب في المملكة العربية السعودية، مجموعة من المؤلفين، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ط٢، الرياض، ١٩٩٩م.
- القاموس المحيط، الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٨، ٢٠٠٥م.
- كتب وآراء، محمد بن سعد ابن حسين، الرياض، مطابع اليمامة، ١٩٨١م.
- لسان العرب، ابن منظور، عني بتصحيحها: أمين عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت.
- مدخل إلى دراسة العنوان في الشعر السعودي، عبد الله بن سليم الرشيد، نادي القصيم الأدبي، بريدة، ٢٠٠٨م.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، مصر، ط٤، ٢٠٠٤م.
- النحو الوافي، باس حسن، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٥م.

- نظرية العنوان ـ مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية، خالد حسين، دار التكوين، دمشق، ٢٠٠٧م.
- الهوية في الرواية النسائية السعودية روايتا (الفردوس اليباب) و(الرقص على أسنة الرماح)، أسماء الأحمدي، المؤتمر الدولي السادس للغة العربية، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٧م.

الرسائل العلمية:

- الخطاب الشعرى المعاصر من تشكيل السمعي إلى التشكيل البصري، عامر بن أمحمد، رسالة دكتوراه، كلية الآداب واللغات والفنون، ٢٠١٥م.

الصحف والدوريات:

- آثار حسين سرحان النثرية، عبد الله الحيدري، ط١، النادي الأدبي بالرياض، ١٤٢٦هـ.
- إغواء العتبة عنوان القصيدة وأسئلة النقد، سامي بن عبد العزيز العجلان نادي أبها الأدبي، السعودية،٢٠١٥م.
- التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث، محمد الصفراني، النادي الأدبي الثقافي، ط١، بيروت، ٢٠٠٨م.
- جريدة الرياض، حسين سرحان. شاعر الفلسفة والتأمل، محمد باوزير، ١٩أغسطس٢٠٢٣م.
- حسين سرحان ببليوجرافية، عبد الله الحيدري، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مجلد٣، العدد١، مايو، أكتوبر١٩٩٧م.
- سيمائية العتبات النصية في النص المتناغمة عمودياً، قراءة في المجموعة القصصية (عصا الجنون) لأحمد خلف، سامان جليل إبراهيم، مجلة جامعة كريمات، قسم اللغة العربية، كلية اللغات والعلوم الإنسانية، العراق، مجلد٥، عدد٤، ٢٠١٨م.

- شعراء الحجاز في العصر الحديث، عبد السلام الساسي، النادي الأدبي، ط١، الطائف١٣٧٠هـ.
- شعر حسين سرحان: دراسة نقدية، أحمد المحسن، النادي الأدبي، ط١، جدة، ١٤١١هـ.
- مقاربة تاريخية لعلامات الترقيم، عبد الستار عوني، مجلة عالم الفكر، الكويت، ١٩٩٧م، مجلد ٢٦، عدد٢.
- النص التشكيلي بين اللغة البصرية والتأويل، محمد أبو رزيق، مجلة الصورة، دائرة الثقافة والإعلام الشارقة، العدد٢، ٢٠٠٣م.
- النص الموازي وعالم النص (دراسة سيمائية)، محمد إسماعيل حسونة، مجلة الأقصى، المجلد ١٩، العدد٢، يونيو٢٠١٥م.

References :

almsadr:

- dyoan al6a2r alghryb ،7syn sr7an ،m6bo3at nady al6a2f aladby.

almrag3:

- adba2 s3odyon ،ms6fy ebrahym 7syn ،61 ،alryad ، 1994m.
- aladb al7gazy byn alt8lydwaltgdyd ،ebrahym alfozan، 61 ،al8ahra ،mktba al5angy ،1981.
- eshkalya altl8ywaltaoyl drasa fy alsh3r al3rby al7dyth ،sam7 alroashda ،61 ،3man ،2001m.
- ala3mal alsh3ryawalnthrya alkamla ،7syn sr7an ،3bd alm8sod m7md s3yd 5oga ،ktab alathnynya ،gda ، 2012m.
- albnya alsrdya fy alnzrya alsymya2ya ،rshyd bn malk ، dar al7kma ،algza2r ،2010m.
- ttma ala3lam llzrkly ،m7md yosf ،dar abn 7zm ll6ba3awalnshrwaltozy3 ،62 ،byrot،2002m.
- drasat fy alns alsh3ry ،al3sr al7dyth ،3bdh bdoy ،dar nhda msr ،al8ahra ،1996m.
- alsh3rwaltl8y drasat n8dya ،3ly g3fr al3la8 ،dar alshro8 llnshrwaltozy3 ،alardn ،1997m.
- 3tbat gyrar gnyt mn alns ely almnas ،3bd al78 bl3ayd ،t8dym s3yd y86yn ،aldar al3rbya ll3lom ، byrot،2008m.
- 3tbat alns fy altrath al3rbywal56ab aln8dy alm3asr ، yosf al edrysy ،aldar al3rbya ll3lom nashron
- 3lm al3nona ،r7ym 3bd al8adr ،dar altkoyn lltalyfwaltrgmawalnshr ،sorya ،61 ،2010m.
- 3lamat altr8ym fy al8sa al8syra gda ،8ssyat hyfa2 alsn3osy nmazg ،gmyl 7mdaoy ،dar alryf ll6b3walnshr ،2020m.
- al3noan fy aladb al3rby ،alnshaawalt6or ،m7md 3oys ، mktba alanglo almsrya ،al8ahra ،1988m.

- al3noan fy alth8afa alrbya،waltshkylwmsalk altaoyl ، m7md bazy ،algza2r ،61 ،2012m.
- fy aladb al3rby als3ody ،m7md alshn6y ،64 ،dar alandls ،1427h-.
- 8amos aladb fy almmlka al3rbya als3odya ،mgmo3a mn alm2lfyn ،m2ssa a3mal almoso3a llnshrwaltozy3 ، 62 ،alryad ،1999m.
- al8amos alm7y6 ،alfyroz abady ،m7md bn y38ob ، m2ssa alrsala ،byrot ،68 ،2005m.
- ktbwara2 ،m7md bn s3d abn 7syn ،alryad ،m6ab3 alymama ،1981m.
- lsan al3rb ،abn mnzor ،3ny bts7y7ha: amyn 3bd alohab،wm7md alsad8 al3bydy ،dar e7ya2 altrath ، m2ssa altary5 al3rby ،byrot.
- md5l ely drasa al3noan fy alsh3r als3ody ،3bd allh bn slym alrshyd ،nady al8sym aladby ،bryda ،2008m.
- alm3gm alosy6 ،mgm3 allgha al3rbya ،al edara al3ama llm3gmatw e7ya2 altrath ،msr ،64 ،2004m.
- aln7o aloafy ،bas 7sn ،dar alm3arf ،al8ahra ،1975m.
- nzrya al3noan ——— mghamra taoylya fy sh2on al3tba alnsya ،5ald 7syn ،dar altkoyn ،dmsh8 ،2007m.
- alhoya fy alroaya alnsa2ya als3odya roayta (alfrdos alybab)w(alr8s 3la asna alrma7) ،asma2 ala7mdy ، alm2tmr aldoly alsads llgha al3rbya ،al emarat al3rbya almt7da ،2017m.

alrsa2l al3lmya:

- al56ab alsh3ry alm3asr mn tshkyl alsm3y ely altshkyl albsry ،3amr bn am7md ،rsala dktorah ،klya aladabwallghatwalfnon ،2015m.

als7fwaldoryat:

- athar 7syn sr7an alnthrya ،3bd allh al7ydry ،61 ، alnady aladby balryad ،1426h-.
- eghoa2 al3tba 3noan al8sydawas2la aln8d ،samy bn 3bd al3zyz al3glan nady abha aladby ، als3odya،2015m.

- altshkyl albsry fy alsh3r al3rby al7dyth ،m7md alsfrany ،alnady aladby alth8afy ،61 ،byrot ،2008m.
- gryda alryad ،7syn sr7an. sha3r alflsfawaltaml ،m7md baozyr ،19aghs6s2023m.
- 7syn sr7an bblyografya ،3bd allh al7ydry ،mgla mktba almlk fhd alo6nya ،mgld3 ،al3dd1 ،mayo ، aktobr1997m.
- syma2ya al3tbat alnsya fy alns almtnaghma 3modya،ً 8ra2a fy almgmo3a al8ssya (3sa algnon) la7md 5lf ، saman glyl ebrahym ،mgla gam3a krymat ،8sm allgha al3rbya ،klya allghatwal3lom al ensanya ،al3ra8 ، mgld5 ،3dd4 ،2018m.
- sh3ra2 al7gaz fy al3sr al7dyth ،3bd alslam alsasy ، alnady aladby ،61 ،al6a2f1370h–.
- sh3r 7syn sr7an: drasa n8dya ،a7md alm7sn ،alnady aladby ،61 ،gda ،1411h–.
- m8arba tary5ya l3lamat altr8ym ،3bd alstar 3ony ، mgla 3alm alfkr ،alkoyt ،1997m ،mgld 26 ،3dd2.
- alns altshkyly byn allgha albsryawaltaoyl ،m7md abo rzy8 ،mgla alsora ،da2ra alth8afawal e3lam alshar8a ، al3dd2 ،2003m.
- alns almoazyw3alm alns (drasa syma2ya) ،m7md esma3yl 7sona ،mgla ala8sy ،almgld 19 ،al3dd2 ، yonyo2015m.

الهوامش:

١ شعر حسين سرحان: دراسة نقدية، أحمد المحسن، النادي الأدبي، ط١، جدة، ١٤١١هـ.

٢ آثار حسين سرحان النثرية، عبد الله الحيدري، ط١، النادي الأدبي بالرياض، ١٤٢٦هـ، ج١، ص٣٣.

٣ في الأدب العربي السعودي، محمد الشنطي، ط٤، دار الأندلس، ١٤٢٧هـ، ص٩٦.

٤ المرجع السابق، ص٩٧.

٥ يمكن النظر في سيرة الشاعر بالمراجع التالية:

ـ شعراء الحجاز في العصر الحديث، عبد السلام الساسي، النادي الأدبي، ط١، الطائف١٣٧٠هـ، ص١٣٩.

ـ قاموس الأدب في المملكة العربية السعودية، مجموعة من المؤلفين، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ط٢، الرياض، ١٩٩٩م، ج١٢، ص٢٢٠.

ـ تتمة الأعلام للزركلي، محمد يوسف، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، بيروت،٢٠٠٢م، ج١، ص١٤٥.

ـ الأدب الحجازي بين التقليد والتجديد، إبراهيم الفوزان، ط١، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٨١، ج٢، ص٤٩٦.

ـ في الأدب السعودي، ص٩٦.

آثار حسين سرحان النثرية، ص٣٣.

٦ أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة، ص٦٢.

٧ المرجع السابق، ص٦٣.

٨ أدباء سعوديون، مصطفي إبراهيم حسين، ط١، الرياض، ١٩٩٤م، ص٥٥.

٩ آثار حسين سرحان النثرية، ص٤٥.

١٠ حسين سرحان ببليوجرافية، عبد الله الحيدري، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مجلد٣، العدد١، مايو، أكتوبر١٩٩٧م.

=

=

=

١١ كتب وآراء، محمد بن سعد ابن حسين، الرياض، مطابع اليمامة، ١٩٨١م، ج١، ص٦٠.

١٢ جريدة الرياض، حسين سرحان.. شاعر الفلسفة والتأمل، محمد باوزير، ١٩أغسطس٢٠٢٣م.

١٣ الأعمال الشعرية والنثرية الكاملة، حسين سرحان، عبد المقصود محمد سعيد خوجة، كتاب الاثنينية، جدة، ٢٠١٢م، ج١، ص٣٧.

١٤ المرجع السابق، ج١، ص٢١.

١٥ البنية السردية في النظرية السيميائية، رشيد بن مالك، دار الحكمة، الجزائر، ٢٠١٠م، ص٨١.

١٦ لسان العرب، ابن منظور، عني بتصحيحها: أمين عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، مادة (عتب)، دار إحياء التراث، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط٣، ١٤١٩هـ.

١٧ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مادة (عتب)، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، مصر، ط٤، ٢٠٠٤م.

١٨ القاموس المحيط، الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، مادة(عتب)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٨، ٢٠٠٥م.

١٩ سيمائية العتبات النصية في النص المتناغمة عمودياً، قراءة في المجموعة القصصية (عصا الجنون) لأحمد خلف، سامان جليل إبراهيم، مجلة جامعة كريمات، قسم اللغة العربية، كلية اللغات والعلوم الإنسانية، العراق، مجلد٥، عدد٤، ٢٠١٨م، ص٢.

٢٠ عتبات جيرار جنيت من النص إلى المناص، عبد الحق بلعابد، تقديم سعيد يقطين، الدار العربية للعلوم، بيروت،٢٠٠٨م، ص٤٩.

٢١ المرجع السابق، ص٤٤.

=

=

=

٢٢ الهوية في الرواية النسائية السعودية روايتا (الفردوس اليباب) و(الرقص على أسنة الرماح)، أسماء الأحمدي، المؤتمر الدولي السادس للغة العربية، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٧م، ص١٦٠.

٢٣ لسان العرب، ابن منظور، مجلد ٤، ص٤٨.

٢٤ المرجع السابق، ص٤٥.

٢٥ نظرية العنوان ـ مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية، خالد حسين، دار التكوين، دمشق، ٢٠٠٧م، ص٦٥.

٢٦ العنوان في الثقافة الربية، والتشكيل ومسالك التأويل، محمد بازي، الجزائر، ط١، ٢٠١٢م، ص١٥.

٢٧ علم العنونة، رحيم عبد القادر، دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر، سوريا، ط١، ٢٠١٠م، ص٥٠.

٢٨ ديوان الطائر الغريب، حسين سرحان، مطبوعات نادي الطائف الأدبي، ص٥،٦.

٢٩ الشعر والتلقي دراسات نقدية، علي جعفر العلاق، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ١٩٩٧م، ص١٧٣.

٣٠ مقالات حسين سرحان، النادي الأدبي، الرياض، ١٤٠٠هـ، ص١٥٠.

٣١ إغواء العتبة عنوان القصيدة وأسئلة النقد، سامي بن عبد العزيز العجلان نادي أبها الأدبي، السعودية،٢٠١٥م ص٣٩٣،٣٩٢.

٣٢ المرجع السابق، ص٣٩٤.

٣٣ النحو الوافي، باس حسن، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٥م، جزء١، ص٦٠.

٣٤ العنوان في الأدب العربي، النشأة والتطور، محمد عويس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٨م، ص٣٦،٣٥.

٣٥ إغواء العتبة، ص٣٨٦،٣٨٥.

٣٦ إغواء العتبة، ص٤٣٠.

٣٧ مدخل إلى دراسة العنوان في الشعر السعودي، عبد الله بن سليم الرشيد، نادي القصيم الأدبي، بريدة، ٢٠٠٨م، ص٢٦.

=

=

=

٣٨ إغواء العتبة، ص٤٣٨.

٣٩ دراسات في النص الشعري، العصر الحديث، عبده بدوي، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٩٦م، ص٦٣.

٤٠ إغواء العتبة، ص٦٢٣.

٤١ مدخل إلى دراسة العنوان في الشعر السعودي، ص٢٩.

٤٢ عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر، يوسف الإدريسي، الدار العربية للعلوم ناشرون، ص١٠٧.

٤٣ النص الموازي وعالم النص (دراسة سيمائية)، محمد إسماعيل حسونة، مجلة الأقصى، المجلد ١٩، العدد٢، يونيو٢٠١٥م، ص١٢.

٤٤ التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث، محمد الصفراني، النادي الأدبي الثقافي، ط١، بيروت، ٢٠٠٨م، ص١٣٤

٤٥ المرجع السابق، ص١٦.

٤٦ إشكالية التلقي والتأويل دراسة في الشعر العربي الحديث، سامح الرواشدة، ط١، عمان، ٢٠٠١م، ص٩٢.

٤٧ النص التشكيلي بين اللغة البصرية والتأويل، محمد أبو رزيق، مجلة الصورة، دائرة الثقافة والإعلام الشارقة، العدد٢، ٢٠٠٣م، ص١٢٦.

٤٨ ديوان الطائر الغريب، ص٣٣.

٤٩ المرجع السابق، ص٨١.

٥٠ المرجع السابق، ص٩٧.

٥١ المرجع السابق، ص١٢٨.

٥٢ المرجع السابق، ص١٢٣.

٥٣ المرجع السابق، ص87.

٥٤ المرجع السابق، ص٨٣.

٥٥ الخطاب الشعرى المعاصر من تشكيل السمعي إلى التشكيل البصري، عامر بن أمحمد، رسالة دكتوراه، كلية الآداب واللغات والفنون، ٢٠١٥م، ص١٩٤.

=

=

=

٥٦ المرجع السابق، ص٤٠.

٥٧ المرجع السابق، قصيدة أنفاس منخر، ص٤٧.

٥٨ المرجع السابق، قصيدة تحياتي إليك، ص٤٩.

٥٩ المرجع السابق، قصيدة القبح والحسن، ص٥٥.

٦٠ المرجع السابق، قصيدة الحياة صغرى وكبرى!، ص٥٩.

٦١ المرجع السابق، قصيدة بغداد، ص٦٧.

٦٢ المرجع السابق، قصيدة الطائر الغريب، ص٩٩.

٦٣ المرجع السابق، قصيدة سخرية، ص١١٢.

٦٤ المرجع السابق، قصيدة فلسطين، ص١٢١.

٦٥ المرجع السابق، قصيدة إذا، ١٢٣.

٦٦ المرجع السابق، قصيدة ربيع ولى، ص١٣٣.

٦٧ ديوان الطائر الغريب، قصيدة تقدير وشكر، ص٢٧.

٦٨ المرجع السابق، قصيدة الليل، ص٥٧.

٦٩ المرجع السابق، قصيدة سراب، ص١٣.

٧٠ المرجع السابق، قصيدة أقوال، ص٣٠.

٧١ ديوان الطائر الغريب، قصيدة أقوال، ص٣١.

٧٢ علامات الترقيم في القصة القصيرة جدا، قصصيات هيفاء السنعوسي نماذج، جميل حمداوي، دار الريف للطبع والنشر، ٢٠٢٠م، ص١٩.

٧٣ مقاربة تاريخية لعلامات الترقيم، عبد الستار عوني، مجلة عالم الفكر، الكويت، ١٩٩٧م، مجلد ٢٦، عدد٢، ص٢٨١.

٧٤ ديوان الطائر الغريب، ص١٢٠.

٧٥ المرجع السابق، ص٩٦.

=

=

=